دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	محددات وموجهات التصميم المعماري للمساجد
المصدر:	مجلة كلية التنمية البشرية
الناشر:	جامعة أم درمان الإسلامية - كلية التنمية البشرية
المؤلف الرئيسي:	أبو الريش، أزهري عبيد محمد
المجلد/العدد:	ع4
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2018
الشهر:	يناير
الصفحات:	1 - 46
رقم MD:	1020378
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	IslamicInfo, HumanIndex
مواضيع:	العمارة الإسلامية، التصاميم المعمارية، المساجد المستحدثة، الدين الإسلامي
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/1020378

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

محددات وموجهات التصميم المعماري للمساجد

د.أزهري عبيد محمد أبو الريش*

مستخلص البحث

التحولات الفكرية التي اجتاحت العالم منذ وقت ليس بقصير، لم تستثن منحاً ألا طرقته. والعمران الذي يوصف بمرآة الشعوب وبالذات عمارة المساجد كان من أحد المتأثرات بهذه التحولات. حيث أصبحت عمارة المساجد تعاني من كيفية تشكيل أشكالها في التصميم المعماري من أجل الإيفاء بغرضها على النهج الذي يرتضيه الله سبحانه وتعالى.

ويهدف هذا البحث لاستنباط المحددات والموجهات التصميمية المعمارية للمساجد وذلك بالرجوع للكتاب والسنة المحمدية من أجل الصمود في وجه الموجات الفكرية المؤثرة على أداء المساجد لوظائفها الرئيسية. كما يهدف كذلك لتوضيح العناصر المعمارية الرئيسة التي يجب تضمينها في تصميم المساجد مع توضيح العناصر الثانوية الأخرى.

يفترض هذا البحث فرضية مفادها أن عمارة المسجد النبوي الأول هي المرجعية الرئيسية لتصميم المساجد باختلاف الزمان والمكان وستظل كذلك مع الاستفادة من التطور التقني والمعماري. كما يفترض كذلك أن الوظيفة هي الأساس في تشكيل تصميم المساجد.

* أستاذ العمارة والتخطيط – كلية العلوم الهندسية – قسم العمارة والتخطيط – جامعة أم درمان الإسلامية – السودان.

انتهج البحث المنهج التحليلي الوصفي للمساجد والتاريخي وذلك لمعرفة الثوابت والمتغيرات في عناصرها وأسباب وجودها بأشكالها تلك.

خلص البحث في نهايته لوضع محددات معمارية يمكن إتباعها وتطبيقها على الفكرة المعمارية للوصول للتصميم المنشود مهما اختلف زمانه ومكانه. كما أنه صنف العناصر المعمارية للمساجد على صنفين اثنين، رئيسي وثانوي.

كما أوصى البحث كليات العمارة ومدارسها المختلفة أن تولى هذا الأمر أولوية قصوى في مناهجها وطريقة تدريس تلك المناهج من أجل استيعابها وتمكين المعماري من معرفة أبعادها وكيفية تطبيقها وكذلك تعطيه المقدرة المعرفية من أجل تكييف وتوليف عمارة المساجد المستحدثة أو المستوحاة من الآخرين حتى لا تعيق أداء الوظيفة.

Abstract:

The intellectual transformations that have swept the world for long have got no exception for everything. The urbanization, which is described as the mirror of nations, especially the architecture of mosques, was one of the victims. The architecture of the mosques IS suffering from how to formulate their forms in order to fulfill its function.

The goal of this research is how to clarify and develop determinants of design of the mosques by reference to the Holy Quran and the tradition of Prophet Mohammed (peace be upon him) in order to resist the intellectual waves affecting the performance of mosques for their main functions. It also aims to differentiate between the essential and non essential architectural elements that must be included in the design of the mosques. This research was based on the hypothesis that the building of the first Prophet's Mosque is the main reference for the design of mosques, taking advantage of technical and architectural development.

The research concluded at the end of the development of architectural determinants that can be followed and applied to the architectural idea to reach the desired design regardless of its time and place. The research also recommended that the different faculties and schools of architecture should take this matter as a top priority in their curricula and the method of teaching them in order to accommodate them and enable the architect to know their dimensions and values.

المقدمة

هنالك تحولات فكرية لا أول لها ولا آخر، أثرت على كل مناحي الحياة منها العمران. والعمران كما يقال هو مرآة الحضارات، وعمارة المسجد، هي النواة الأولى للمدينة الإسلامية وأم حضارتها.

وكما هو معلوم أن الإنسان لم يخلق إلا لعبادة الله عز وجل، كما نزل في قوله تعالى ((وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ)) سورة الذاريات الآية (56). وذلك لا يتم إلا بعمارة هذه الأرض بنظام وتنسيق مرتب ومحكوم وموزون بمعايير ثابتة تساعد وتعين الإنسان على كمال وحسن العبادة على الوجه الذي يرضاه الخالق المعبود، "ولا يتحقق معنى العبادة حتى يصبح كل عمل بني آدم لله وحده، ومن هذه الأعمال عمارة الأرض التي استخلف فيها وهى النشاط الحيوي للإنسان ."[1]

عمارة المسجد لا شك أنها من أهم عناصر عمارة الأرض وستقوم هذه الدراسة بالبحث في هذا الأمر وبالتفصيل.

المسجد مطلقاً يعنى كل مكان يسجد فيه لله سبحانه وتعالى ((جعلت الأرض مسجداً)).أما المسجد المقيد بصفة البناء فهو محور البحث ومدار الحديث هاهنا، فلقد اشترط أهل العلم في هذا البناء الإخلاص لوجه الله تعالى، فإن ثواب بانيها كبير عند الله بشرط أن يكون بناؤه للمسجد خالصاً لوجه الله تعالى لا

---

[1]– أبو الريش، أزهري–الشريعة الإسلامية ودورها في تأصيل العمران– بحث مقدم لنيل شهادة الدكتوراه في التصميم المعماري– جامعة أم درمان الإسلامية– السودان – 2015م.

يريد سمعة ولا رياءً، ولا شـهرة ولا مباهاة ولا مفاخرة، شرط الإخلاص مطرد من جميع الأعمال[2].

ويمكن القول بان هذا المسجد المعني عند أهل العلم يجب أن تكون له قيود معينة من الناحية المعمارية حتى يفي هذا البناء بالغرض الذي بني من أجله. كما يمكن القول أن البناء في الإسلام يعني القوة والتعاضد والتماسك.

فهل يا ترى ترك ذلك البناء دون قيد أو شرط يجوب فيه خيال المصـمم كيف يشاء، ويدفع فيه البـاني ميزانية مفتوحة بكل بذخ وتبذير، وينحت على جدرانه كل فنـان ما هو ملفت للنظر ليصرف قلوب المصلين، ويقلل خشوعهم، وهو البيت الذي بني ليذكر اسم الله فيه؟ كلا، بل يجب أن تكون هناك أمور مأمور بها كل من له صلة بهذا الأمر، ابتداءً من المصمم والباني ومروراً بالمنفذ وختاماً بالمصلي، لأن الله سبحانه وتعالى يقول في محكم كتابه ((وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ)) سورة التوبة الآية (115).

فالسؤال الذي نريد الإجابة عليه في هذه الدراسة:

ما هي المحددات والموجهات المعمارية التي يجب تطبيقها والعناصر التي يجب توفرها في تصميم وبناء المساجد إتباعا وليس ابتداعاً؟

مشكلة البحث:

---

[2] تحذير الراكع والساجد من بدعة زخرفة المساجد، دار الرضوان – أبو انس السيد عبد المقصود عبد الرحيم –.

1- هنالك تقليد أعمي للعمارة الغربية ناتج من تقليد المنهزم للأقوى وقد يكون ناتج من الإعجاب بها كذلك، أثر كثيراً علي تصميم المساجد.

2- هنالك تضارب واضح في المحددات التصميمية للمساجد بمختلف أنواعها ومستوياتها.

3- ظهور أشكال معمارية متباينة لدرجة أنها قد لا تفي بالغرض المطلوب من تصميم المسجد أحياناً.

4- بعض مصممي المساجد لا يلمون بالمحددات والموجهات التصميمية للمساجد.

هدف البحث:

1- تهدف هذه الدراسة لتبيان التفسير المعماري لتصميم وتحليل المسجد الأول مع توضيح صفاته وعناصره.

2- وضع معايير قياسية تستعمل في معايرة التصاميم المعمارية للمساجد.

3- توضيح الفرق بين العناصر الرئيسية والفرعية في تصميم المساجد.

4- كما تهدف للوصول لمحددات وموجهات يمكن استعمالها في تصميم المساجد كافة بمختلف أنواعها و مستوياتها.

فرضيات البحث:-

1- الشكل الأول لمسجد المصطفى صلى الله عليه وسلم مرجعية يجب أن يحتذي.

2- تصميم المساجد من التصاميم ذات المحددات الواجبة العلم من قبل المصمم المعماري.

3-كما يفترض البحث أن شكل المسجد يتبع الوظيفة في كل الأحوال لأن المسجد يبنى لغرض بعينه ألا وهو ذكر الله فيه.

منهجية البحث:

انتهج هذا البحث المنهج التحليلي للأصول ذات الصلة بعمران المسجد من مصادر الفقه الإسلامي بغرض الوصول للعناصر البنائية للمسجد والمحددات المعمارية وكذلك المعايير القياسية. وذلك من أجل تحقيق الغاية العظمى التي من أجلها خلق الإنسان. وفي بعض الأحايين تم استعمال المنهج التاريخي لمعرفة بداية العناصر المعمارية التي تكون المسجد.

مقتبسات معمارية من مسجد الرسول صلى عليه و سلم (المسجد الأول)

الموقع:-

عندما هاجر الرسول (صلى الله عليه و سلم) من مكة المكرمة وقدم المدينة المنورة في العام الأول من الهجرة الموافق 622م، ترك ناقته لتحل بالمكان الذي أمرت به، حيث كانت أرضاً خربة عليها مقابر للمشركين، ومملوكة لبني النجار فساوهم فيها. فأسس عليها مسجده صلى الله عليه وسلم ويرى بعض المفسرين بأنه هو المسجد الذي أسس على التقوى الوارد في الآية الكريمة :

(لا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ، فِيهِ رِجالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِين) التوبة الآية (108).

ومن مساومته (صلى الله عليه وسلم) لبني النجار في أرضهم لإقامة المسجد عليها يمكن اقتباس الآتي:-

أ- عدم جواز نزع أي أرض مملوكة لجهة ما، لبناء مسجد عليها إلا بمقابل مع شرط رضاء صاحبها.

ب- أما نبش القبور يدل على عدم قيام المساجد على المقابر.

وبما أن تعمير المساجد لا يتم إلا بالمصلين الذاكرين العابدين، كما في الآية الكريمة:-

((إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ)) سورة التوبة، الآية (18) يمكن القول (والله أعلم)، أن موقع المسجد له علاقة مباشرة بالكثافة السكانية وذلك لتعميره بالصلاة فيه كما هو واضح في الآية الكريمة. وفي حديث ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ((خصال لا تنبغي في المسجد لا يتخذ طريقا ولا يشهر فيه سلاح ولا ينبض فيه بقوس ولا ينشر فيه نبل ولا يمر فيه بلحم نيئ ولا يضرب فيه حد ولا يقتص فيه من أحد ولا يتخذ سوقا.))[3]

من هذا الحديث يمكن أن نستخلص التوجيهات التخطيطية والمعمارية التالية:-

1- لا يتخذ المسجد طريقاً مخترقاً عابراً للمسجد دون قصده.

2- لا يتخذ سوقاً بداخله يبتاع ويشترى فيه.

وكما هو معلوم لقد مر المسجد النبوي الشريف بعدة مراحل عبر تأريخه تأصلت فيها عناصر معمارية وظهرت عناصر معمارية كما هو موضح في الشكل رقم (1)

[3] سنن ابن ماجه » كتاب المساجد والجماعات » باب ما يكره في المساجد

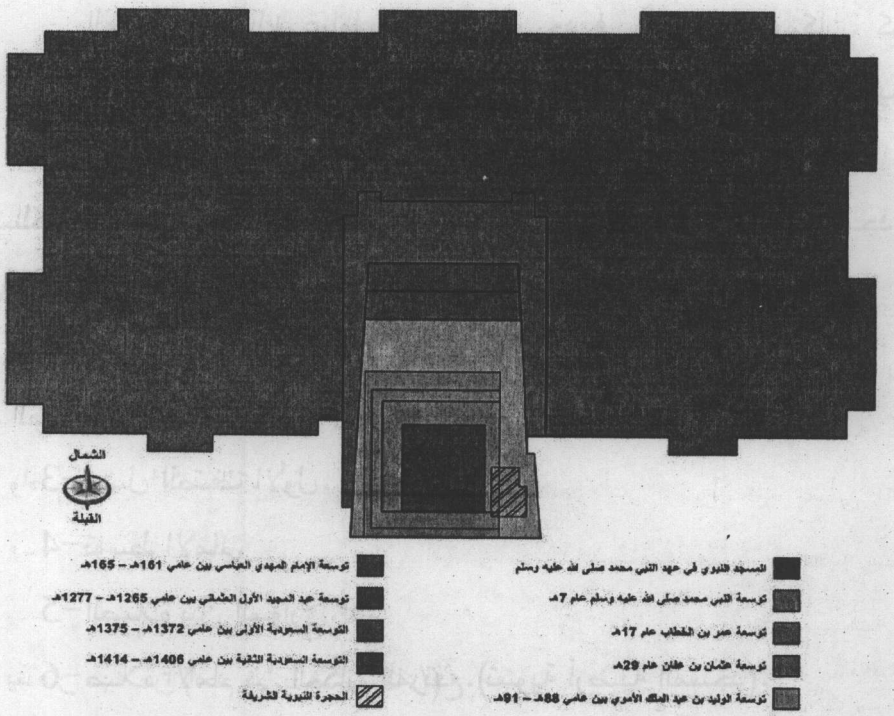

الشكل رقم (1) يوضح مراحل توسعة المسجد النبوي الشريف، المصدر: : https://ar.wikipedia.org/wiki

من الملاحظ أن المسجد النبوي الشريف في كل مراحل توسعته ملتزم ببعض الأصول والمعايير والقيم و المحددات والأسس، مع الاختلاف في بعض عناصره من عصر إلي آخر. وهذه المحددات والأسس تمثل العوامل التي تشكل المسجد لأداء وظيفته التي لم تتغير مع اختلاف

العصور. هنالك عوامل لتشكيل المسجد في أي زمان ومكان، كما أن هنالك عناصر معمارية تكونه، ستقوم الدراسة بالخوض في ذلك بإيجاز.

عوامل التشكيل:-

تساهم عدة عوامل فقهية في الوصول للشكل المعماري المناسب للمسجد حتى يفي بالوظيفة والغرض الذي من أجله بني، وهذه العوامل هي :-

1- استقبال القبلة.
2- تسوية الصفوف.
3- فضل الصف الأول.
4- توسط الإمام.
5- الصلاة بين السواري.
6- صلاة الإمام في المكان المرتفع.(تسوية أرضية المسجد).
7- الصلاة أمام المسجد.
8- الزخرفة والنقوش.
9- الأشجار في المسجد.

استقبال القبلة:

قال الله سبحانه وتعالى في سورة البقرة الآية (144) (قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ ۖ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا ۚ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ۚ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ ۗ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ ۗ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ(.هاهنا توجيه لا لبس فيه من المولى عز وجل بتوجه المساجد

بمختلف أشكالها وزمانها و مكانها، صوب الكعبة المشرفة. إذن توجيه المساجد أمر لا يجوز فيه الجدال والشكل رقم (3) يوضح ذلك.

اصطفاف المصلين

الشكل (3) يوضح توجه المساجد واتجاه القبلة المصدر الباحث

تسوية الصفوف:

روى أبو داود عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : (أَقِيمُوا الصُّفُوفَ ، وَحَاذُوا بَيْنَ الْمَنَاكِبِ ، وَسُدُّوا الْخَلَلَ ، وَلِينُوا بِأَيْدِي إِخْوَانِكُمْ ، وَلَا تَذَرُوا فُرُجَاتٍ لِلشَّيْطَانِ ، وَمَنْ وَصَلَ صَفًّا وَصَلَهُ اللَّهُ ، وَمَنْ قَطَعَ صَفًّا قَطَعَهُ اللَّهُ) صححه الألباني. وحتى يساعد المصمم المعماري المصلين على إكمال صلاتهم عليه أن يعتبر قاعدة تسوية الصفوف وتقاربها من العوامل المؤثرة على تصميم المساجد.

فضل الصفوف الأول:

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : (أَتِمُّوا الصَّفَّ الْمُقَدَّمَ ثُمَّ الَّذِي يَلِيهِ ، فَمَا كَانَ مِنْ نَقْصٍ فَلْيَكُنْ فِي الصَّفِّ الْمُؤَخَّرِ) وصححه الألباني في صحيح أبي داود وغيره ومن هذا الحديث يمكن القول أن تشكيل الشكل المعماري يجب أن يراعي فضل الصفوف الأول ويظهر ذلك في التصميم بجعل الصفوف الأولى أكثر استيعابا، وإن كان من زيادة في

طول فلتكن في الصف الأول لعظمة فضله، ولا يجعل الصفوف الأخيرة أطول من الصفوف الأولى.

هذا ما يختص بالرجال أما النساء فالأمر عكس ذلك حيث فضل الصفوف الأخيرة أعظم من الصفوف الأولى. ويمكن أن يعبر عن ذلك بالشكل رقم (4).

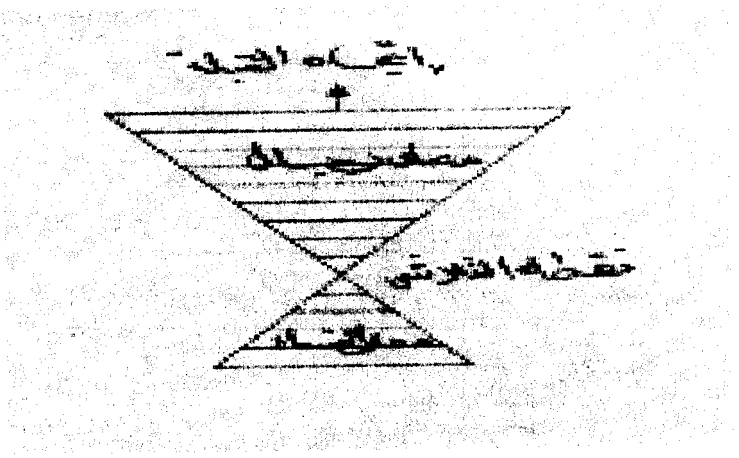

الشكل رقم (4) الفرق بين فضل الصفوف بمصلى الرجال ومصلى النساء الصدر الباحث

كما يراعى في الصفوف تقاربها ومن فوائد ذلك الاستفادة القصوى من المساحات والاستعمال الأمثل لها.

توسط الإمام:

روى أبو داود عن أَبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (وَسِّطُوا الإِمَامَ ، وَسُدُّوا الْخَلَلَ). توسيط الإمام لسهولة سماع صوته والتمكن من إتباعه. وبما أننا بصدد تأثير ذلك على التشكيل

المعماري للمسجد، فموقع الإمام (المحراب) يعتبر نقطة انطلاق وتراص الصفوف يمنة ويسرى وعلى الخلف كذلك، وموقعه يتوسط حائط القبلة.

الصلاة بين السواري:

عندما نتحدث عن الأروقة والسواري في المساجد، حتماً نتحدث عن النظام الإنشائي للمسجد. حيث يجب ذكر حكم الصلاة بين السواري قبل التفكير في النظام الإنشائي. وفي ذلك ذكر سيد سابق ما هو وارد أدناه. (وأما المؤتمون فتكره صلاتهم بينها عند السعة "ومقصود هنا بين السواري"بسبب قطع الصفوف ولا تكره عند الضيق) [4]

وكذلك روى ابن ماجه فى حديث معاوية بن قرة عن أبيه قال : (كنا ننهى أن نصف بين السواري على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ونطرد عنها طرداً) وهنا كذلك تظهر كراهية الصلاة بين السواري للجماعة (أو حكمها). وإذا اعتبرناه معياراً تصميمياً،علينا التفكير فيه عند الحلول الإنشائية للمسجد ودراسة شبكة الأعمدة الداخلية كما يوضح الشكل (5) أدناه.

[4] سيد سابق ، فقه السنة، المجلد الأول ، دار البيان للتراث القاهرة – 1990 .

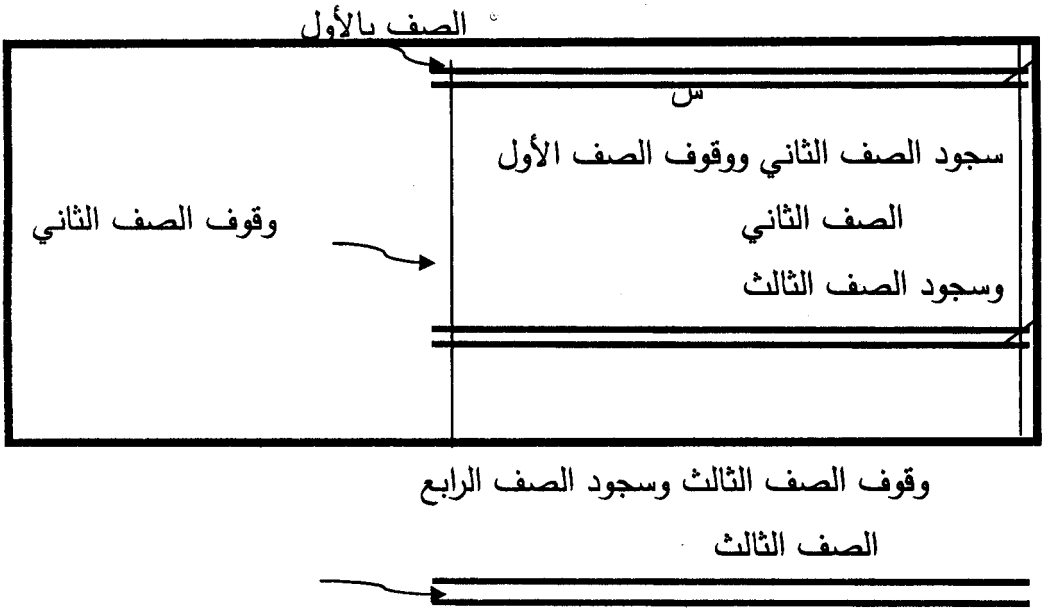

20سم

(الشكل 5) يوضح علاقة المديول بالصلاة بين السواري المصدر الباحث

عند تحديد البحر الإنشائي أو (المديول) علينا معرفة المسافة والمساحة التي يحتاجها المصلي في حالة سجوده، والمسافة بينه وبين المصلي الذي أمامه وكذلك الذي خلفه، حتى تكون هي ومضاعفاتها مرجعية البحر الإنشائي عند المصمم.

صلاة الإمام في المكان المرتفع.(تسوية أرضية المسجد)

فيما يختص بتسوية أرضية المسجد، أو مناسيب أرضية الصلاة بالنسبة لموقع الإمام مقارنة بموقع المأموم، هنالك بعض الأحاديث عن المصطفى صلى

الله عليه وسلم تدل على النهي عن صلاة الإمام في منسوب أعلا من منسوب المأموم كما ورد في الأحاديث التالية:-

عن سهل بن سعد: (أن النبي صلى اللّه عليه وسلم جلس على المنبر في أول يوم وضع فكبر وهو عليه ثم ركع ثم نزل القهقرى فسجد وسجد الناس معه ثم عاد حتى فرغ فلما انصرف قال: أيها الناس إنما فعلت هذا لتأتموا بى ولتعلموا صلاتي).[5] وفي حديث آخر عن ابن مسعود قال: (نهى رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم أن يقوم الإمام فوق شيء والناس خلفه يعني أسفل منه).[6]

هذا يعني أن حتى مناسيب أرضية الصلاة لها أسس ولوائح ومرجعية شرعية يجب العلم بها التزامها أو التفكير فيها.

الصلاة أمام المسجد

فيما يختص بصلاة المأموم أمام الإمام لقد اختلفت المذاهب في ذلك، ليس هذا مكانها ولكن ما دمنا بصدد الوصول لمحددات تصميمية للمساجد ، ومادام هنالك خلاف بين الكراهية والجواز وعدمه، فيمكن أن نذكر أن هذا الأمر يؤثر في استعمال المساحات الواقعة أمام صالة الصلاة أو المصلى، والتي يمكن توظيفها في غير الصلاة حتى لا نساعد على الوقوع في المحظور مع توفير بالمساحات الخلفية حتى تكون بمثابة التمدد المستقبلي أو استعمالها في حالة زيادة عدد المصلين.

---

[5] www.al-eman.com

[6] www.al-eman.com

الأشجار في المسجد.

فيما يختص بزراعة الأشجار في المسجد فإن جمهور الفقهاء من السادة المالكية والحنابلة والحنفية فقد ذهبوا إلي تحريم غرس الأشجار في المساجد، لما لها من آثار سالبة من سقوط الأوراق واحتمال وجود الطيور عليها فتتسبب في قذارتها ، ولرب ما يتجمع تحتها الصبيان فيتسببون في إزعاج المصلين أو المعتكفين أو غيرهم من قاصدي المسجد. فيما ذهب السادة الشافعية إلى كراهية ذلك مع جوازه في حالة النفع لعموم المسلمون، والله أعلم.[7] ومن ناحية تصميمية معمارية يهمنا التركيز في اختيار نوعية الأشجار التي توائم المساجد ولا تعيق تأدية وظيفتها وذلك في تنسيق الساحات حول المسجد.

لقد أفتى الفقهاء بجواز تعاهد المسجد بتجميله وتزيين مداخله وساحاته بالورود والأزهار وكسوتها بالحشائش الخضراء شريطة ألا تعيق وظيفتها أو تذهب بخشوع المصلين أو إلهائهم والله أعلم.[8] علماً أن كل المساجد يتم تصميمها لاستقطاب أكبر عدد من المصلين حتى في ساحاتها مما يوجب علينا الاستعمال الأقصى للمساحات الخارجية والداخلية للصلاة كما هي في الصور رقم (1) ،(2) ورقم (3).

---

[7] العدني، رأفت حامد، غرس الأشجار في المساجد، بث علمي ، 2017م (www.ahlahdeeth.com)

[8] ملتقى أهل الحديث > المنتدى الشرعي العام،(www.ahlahdeeth.com)

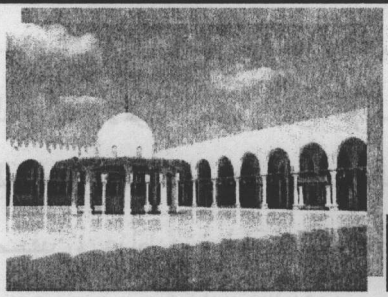

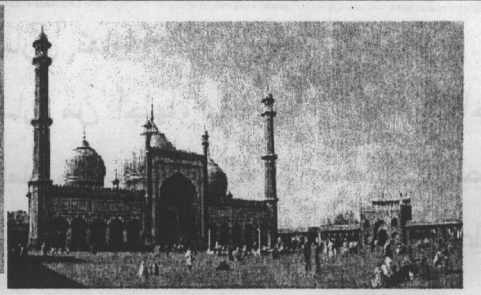

صورة رقم (1) توضح ساحة الجامع الأزرق صورة رقم (2) توضح ساحة مسجد عمرو بن القيس

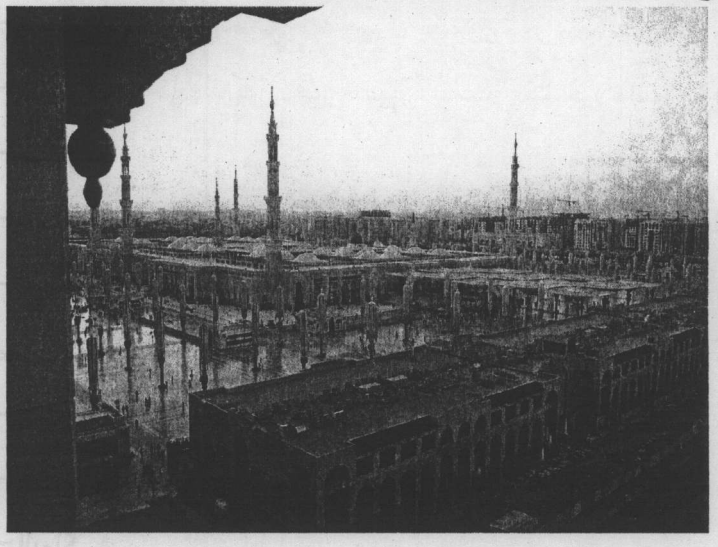

صورة رقم (3) توضح ساحة مسجد المصطفى (صلى الله عليه وسلم)

نخلص من هذه الجزئية من البحث، إلى أن هنالك مسائل فقهية تؤثر مباشرة علي تشكيل شكل المسجد باختلاف زمانه ومكانه يتوجب علينا معرفتها والإلمام بها بجانب العناصر المعمارية الأخرى والتي تبحثها الورقة.

العناصر المعمارية السابقة واللاحقة:-

بما أن المسجد مكون معماري تمارس فيه الصلاة وكثير من الأنشطة التعبدية الأخرى التي خلق الإنسان من أجلها، وبعض الأعمال المباحة. هذه العناصر المعمارية عرفت بها المساجد على مر العصور، قسمها البحث على صنفين، عناصر سابقة والتي وجدت في مسجد المصطفى صلى الله عليه وسلم في عهده وعهد خلفائه الراشدين وهي:-

1- الصحن المكشوف.

2- (صالة الصلاة)

3- المحراب.

4- المنبر.

5- المداخل.

6- الحمامات ومكان الوضوء.

و عناصر لاحقة ظهرت على المساجد بعد ذلك وهي:-

1- المئذنة.

2- القبة.

3- البواكي.

4- الزخرفة والنقوش.

5- الشرفات و المقرنصات والعقود.

6- ملحقات المسجد

سنقوم بدراستها بشكل موجز، كلاً على حده.

العناصر المعمارية السابقة :-

الصحن المكشوف

صحن المسجد هو الجزء المكشوف من المسجد ويمكن أن يطلق عليه رحاب المسجد ومن وظائفه يصح فيه الاعتكاف. وفي مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم (المسجد الأول) كانت تجتمع حوله مكونات المسجد. كما يعتبر النطاق الوسطي الانتقالي بين مكان الوضوء ومكان الصلاة حتى يقلل من التأثير السالب الناتج من انتقال الرطوبة والمياه إلي داخل المسجد حيث يمكن اعتباره نطاقاً انتقالياً بين صالة الصلاة والخدمات المبللة. وهو من العناصر السابقة في تصميم المساجد، الصور رقم (4)، (5) و(6)، توضح بعضاً من ذلك العنصرعلى مر التأريخ.

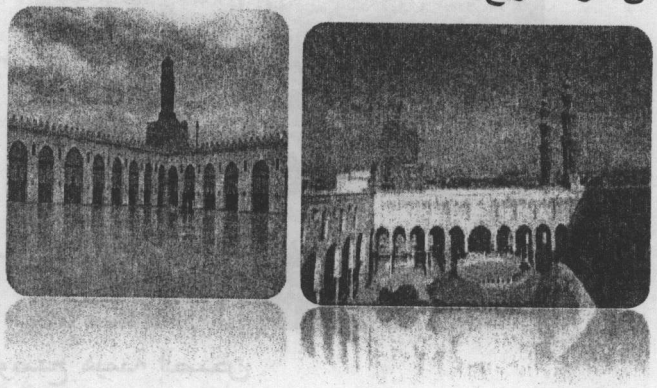

صورة رقم (4) توضح صحن مسجد المؤيد شيخ المحمودي

صورة رقم (5) توضح صحن مسجد الحاكم بأمر الله

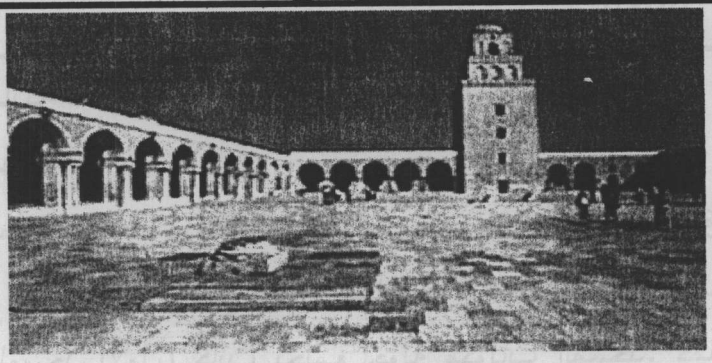

صورة رقم (6) توضح صحن جامع عقبة بن نافع بالقيروان

ومن فوائد الصحن المكشوف (توفير مساحة للمسجد لتقليل من الطاقة المستهلكة في التكييف وكذلك لزيادة مساحة الصلاة في حالة ازدياد عدد المصلين وذلك تأسياً بمسجد الرسول صلي الله عليه وسلم)[9] كما توضح الصورة رقم(7) الهيمنة والبعد النفسي للصحن المكشوف.

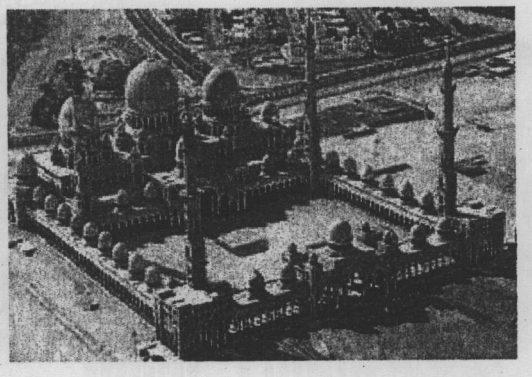

صورة رقم (7) توضح هيمنة الصحن

[9] أبو الريش، أزهري–الشريعة الإسلامية ودورها في تأصيل العمران– بحث مقدم لنيل شهادة الدكتوراه في التصميم المعماري– جامعة أم درمان الإسلامية– السودان – 2015م.

صالة الصلاة:

صالة الصلاة هي تمثل الفراغ الرئيسي في المسجد حيث تؤدى الصلاة وتلقى الخطب ويُتلى القرآن وتُعلم علومه، ويوجد داخلها المنبر والمحراب والسواري والأعمدة كما تشارك في تشكيله وشكله العوامل الفقهية التي تقود إلي الإيفاء بوظيفته حيث يثبت جلياً أن المسجد الأول اكتسب شكله المنتظم من تلك العوامل الفقهية.

وهي تمثل النطاق الرئيسي في تشكيل المسجد حيث يقام فيها النشاط الرئيسي ألا وهو الصلاة، ولقد تسيطر عليها الشكل المستطيل في أغلب الأحيان ضلعه الأطول موازياً لحائط القبلة، بالإضافة إلي الشكل المربع أحياناً أخرى واختلفت الآراء في الأشكال الأخرى. والشكل رقم 6 يوضح بعض تلك الأشكال.

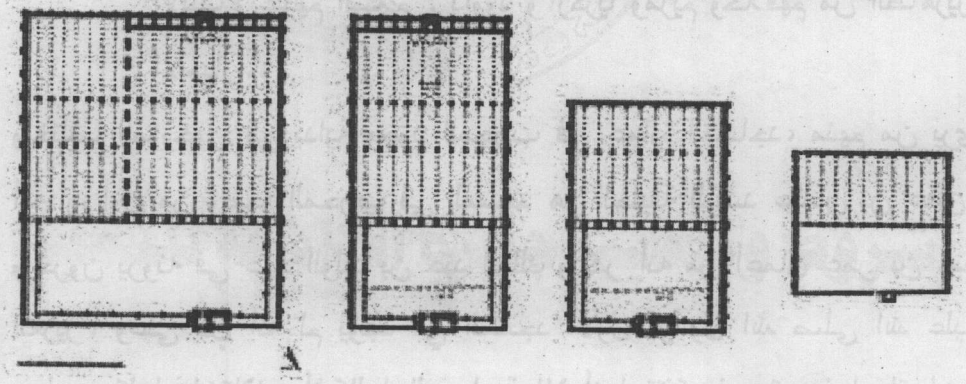

الشكل رقم (6) بعض مكونات وأشكال صالة الصلاة في بعض المساجد

المحراب :

المحراب هو صدر المسجد أو الغرفة الأمامية. كما ورد المحراب بمعنى المسجد في سورة مريم والذي بشر فيه سيدنا زكريا بالولد وفى سورة ص الآية "21"حيث

قال الله سبحانه وتعالي (وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ) ، وقد تعارف العلماء على إطلاق كلمة "المحراب"على جدار القبلة· واتجاه القبلة هو أول محددات الشكل المعماري للمساجد. وعرف المحراب بالتجويف في جدار المسجد يدل على اتجاه القبلة. هنالك عدة أسباب لبروز المحراب منها:-

1-الدلالة على اتجاه القبلة .

2-البعد عن التبذير في المساحة لأن المساحة مخصصة لفرد واحد (وهو الإمام)، ويكفيه في ذلك قدر حاجته لقضاء الشعيرة بكل حركاتها المشروعة.

3-إعطاء المحراب التمييز والشرف الذي وصف به لأنه هو مصلى الأنبياء عليهم السلام : داوود و زكريا ومريم وخلافهم من الطاهرين الأخيار.

واختلف المؤرخون في بداية وجود المحراب في عمارة المساجد، منهم من يرى أنه أن أول من وضع المحراب في المسجد هو الخليفة الراشد عثمان بن عفان، وآخرون يرونه في عهد الوليد بن عبد الملك وذُكر أنه من أعمال عمر بن عبد العزيز، وعلى كلٍ أنه لم يوجد في المسجد الأول لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وكلها باختلاف أشكالها المعمارية إلا أنها تتفق في تجويفها واتجاهها صوب الكعبة الشريفة مع اختلاف زمانها ومكانها. والصور رقم 8-9 و10توضح بعض أشكالها في أزمنة مختلفة

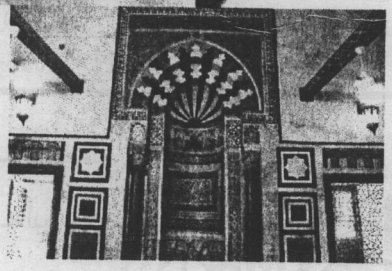

المحراب الحنفي في المسجد النبوي الشريف في أواخر العهد العثماني محراب متنقل من العصر الفاطمي –بوابة المدار محراب بالأزهر الشريف

الصور رقم (8) و(9) و(10)

http://www.taibanet.net/cms/image/view/223–

المنبر:

روي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتخذ من جزع النخل منبراً ولما شق عليه الأمر صنعه من خشب الأثل. والمِنبر بكسر الميم ، يعنى الارتفاع ، وأصل الكلمة إنتبر أي ارتفع، وهو المكان المرتفع الذي يكون عليه الخطيب أو

الواعظ بالمسجد الجامع. ووظيفته تعليم الناس أمور دينهم ، كما ورد في حديث سهل بن سعد المساعدي حيث قال "رأيت النبي صلى الله عليه وسلم جلس على المنبر أول يوم وضع ، فكبر وهو عليه ثم ركع ثم نزل القهقرى وسجد في أصل المنبر "أي تحته"ثم عاد فلما فرغ أقبل على الناس فقال (يا أيها الناس إنما صنعت هذا لتأتموا بي وتتعلموا صلاتي) رواه أحمد والبخاري ومسلم . ومن أهم ما يجب ذكره في البحث ارتفاعه، حيث كان ارتفاع منبره صلى الله عليه وسلم ثلاثة درجات كما عبرنا عنها بالشكل رقم (7).

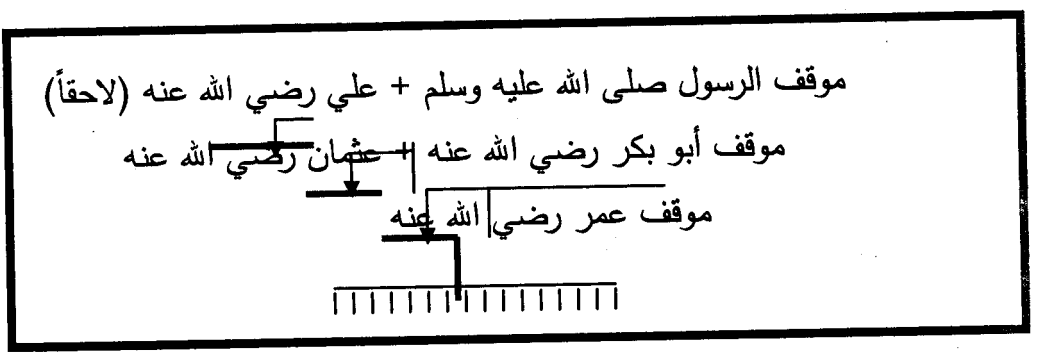

الشكل رقم (7) يوضح ارتفاع المنبر السلفي (المصدر الباحث)

بحثنا في زاوية النظر (وبالرجوع لمعايير التصميم في العمارة، وجدنا أن المتوسط لارتفاع الإنسان هو (8َ و 5َ) خمسة أقدام وثماني بوصات، وارتفاع الإنسان وهو جالس للصلاة أو سماع الخطبة هو 80 سم. وزاوية الرؤية تعتمد على ارتفاع المتحدث وبُعد المشاهد من المتحدث. في المعيار الزاوية المريحة هي27ْ وفى هذه الحالة المتحدث على المنبر وهو خطيب الجماعة وإمامهم والمشاهد هو المأموم. وقمنا بحساب ارتفاع المتحدث وهو على الثلاث درجات .

المكونة للمنبر النبوي الشريف ، حيث أصبح ارتفاع المتحدث عن مستوى جلوس المشاهد كمرجعية يساوى 225سم.)[10] وهو وقوف كما يوضح الشكل (8). علماً أنه كلما كان المنبر مرتفعاً، كل ما كان النظر إلي المتحدث متعباً ما لم نحافظ على هذه الزاوية، وقد يؤدي ذلك إلى إهدار في المساحات أثناء الخطبة وذلك برجوع المشاهد إلى الخلف بحثاً عن زاوية النظر المريحة. وهذا يحتم علينا مراعاة هذه العوامل مجتمعة عند تحديد ارتفاع المنبر.

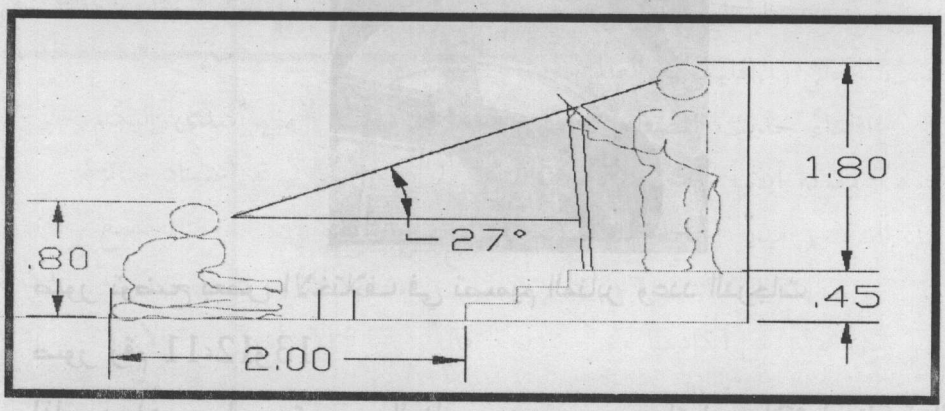

الشكل رقم (8) يوضح زاوية النظر (المصدر الباحث)

لكن من الملاحظ مع مرور الزمن بدأت المنابر تتنافس في الارتفاعات الشاهقة من مسجد إلي آخر وكأنها نوع من المباهاة والعظمة دون أدنى اعتبار لراحة الناظر والمتابع للخطيب وبالذات في الصفوف الأول ذات البعد التنافسي.

[10] أبو الريش، أزهري–(مصدر سابق)

أما أشكالها المختلفة تلك فتحتاج لبحث منفصل والصور 11، 12 و13 توضح بعض تلك الأشكال.

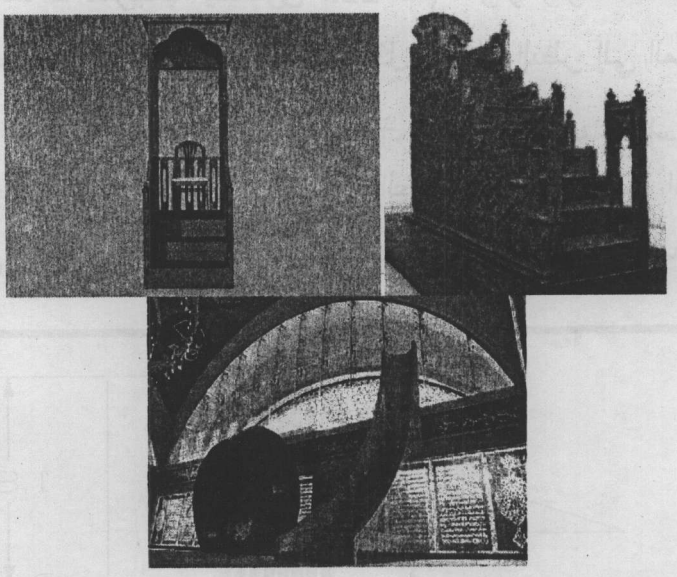

صور توضح بعض الاختلاف في تصميم المنابر وعدد الدرجات

صور رقم 11،12و13

لذا من أهم معايير تصميم المنابر، هو عدد درجاتها وعلاقتها بزاوية النظر وتأثير ذلك على الاستغلال الأمثل للمساحات.

العلاقات المكانية:

العلاقات المكانية بين المكونات الوظيفية للمساجد تعتبر من أهم مؤشرات التصميم المعماري بصرف النظر عن الشكل، ونذكر منها العلاقة بين مصلى الرجال ومصلى النساء في المسجد اللذان يربط بينهما المنبر ببعده البصري لكليهما بينما يفصلهما البعد الفيزيائي. كما هو موضح بالشكل رقم(9).

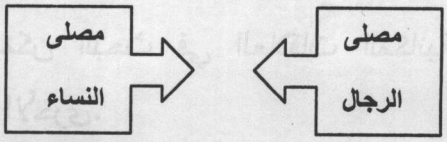

تقارب بصري

الشكل رقم (9) يوضح العلاقة بين مصلى الرجال ومصلى النساء المصدر الباحث من العلاقات الواجبة المراعاة في تصميم المساجد، العلاقة بين مداخل الرجال ومداخل النساء والتي يراعى فيها عدم السماح للاختلاط والتداخل بينهما من باب سد الذرائع. الشكل رقم(10)

الشكل رقم (10) يوضح العلاقة بين مكان الوضوء والمصلى المصدر الباحث ومن العلاقات المكانية المهمة، العلاقة بين أبواب المسجد للنساء والرجال من طرف، وبين أمكنة الوضوء ودورات المياه من طرف آخر، والتي يفضل أن تكون واضحة للعين وسهلة الوصول دون تقاطعات حركية بين الجنسين كما هي موضحة بالشكل رقم (11).

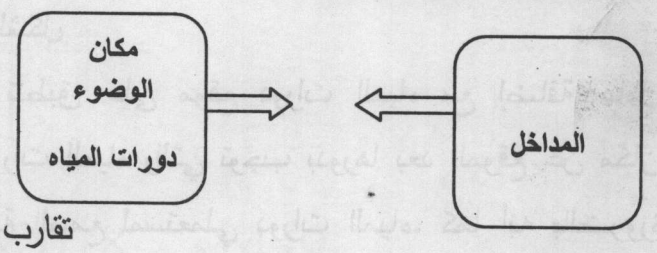

تقارب بصري

الشكل رقم (11) يوضح العلاقة بين المداخل ومكان الوضوء المصدر الباحث

وبنفس هذا النسق يمكن البحث في العلاقات المكانية لكل مكونات وعناصر المسجد المعمارية الأخرى.

الحمامات ومكان الوضوء:

إن العلاقة بين مكان الوضوء أو دورات المياه، وأبواب المصلَى أو صالة الصلاة يراعى فيها عدم انتقال النجاسة والقاذورات إلى داخل صالة الصلاة لذا تكون العلاقة بينهما تباعدية وظيفية. وذلك عند تحديد مكان الوضوء وموقع دورات المياه بالمسجد يراعى فيها عدم إمكانية انتقال النجاسة من الحيز الغير طاهر إلي الحيز الطاهر الذي لا يحتمل وجود النجاسة فيه وذلك بعدة طرق أهمها العلاقة المكانية بين الوظيفتين كما يوضح الشكل رقم (12).

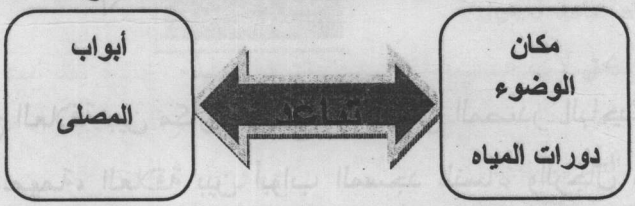

الشكل رقم (12) يوضح العلاقة بين مكان الوضوء والمصلى المصدر الباحث

يمكن أن يكون الحيز المخصص للوضوء بعيدا من حيز الصلاة (وهذا البعد يمكن أن يكون رأسياً أو أفقياً)، أو يفصل بينها نطاق انتقالي، أو يفتح مباشرة عليه كما يوضح الشكل

(13). هذه الحالات تنطبق على موقع دورات المياه مع إضافة عامل الخصوصية الصوتية لدورات المياه والتي توجب بدورها بعد الموقع عن مكان الصلاة لتوفير خصوصية السمع لمستعملي دورات المياه. كما أنه بالضرورة

فصل هذه المنافع للرجال والنساء بنفس الاحتياطات. مع مراعاة التوسع المستقبلي لمكان الصلاة حتى لا يعيقه موقع الوضوء أو دورات المياه. علينا دراسة العلاقة بين هذه الأماكن ومداخل قاعة الصلاة والأبواب المؤدية إليها وعدم السماح لتخطي رقاب المصلين بالمسجد. بحثاً عن فضل الصفوف الأول. في كل هذه وغيرها من المكونات يجب مراعاة الحالات الخاصة من معوقين حركياً وعميان وغيرهم من أولي الحالات الخاصة الذين لم تسقط عنهم صلاة الجماعة. هذا ما كان بخصوص العناصر السابقة والقيم والموجهات التي تتبع في تصميم المساجد باختلاف زمانها ومكانها.

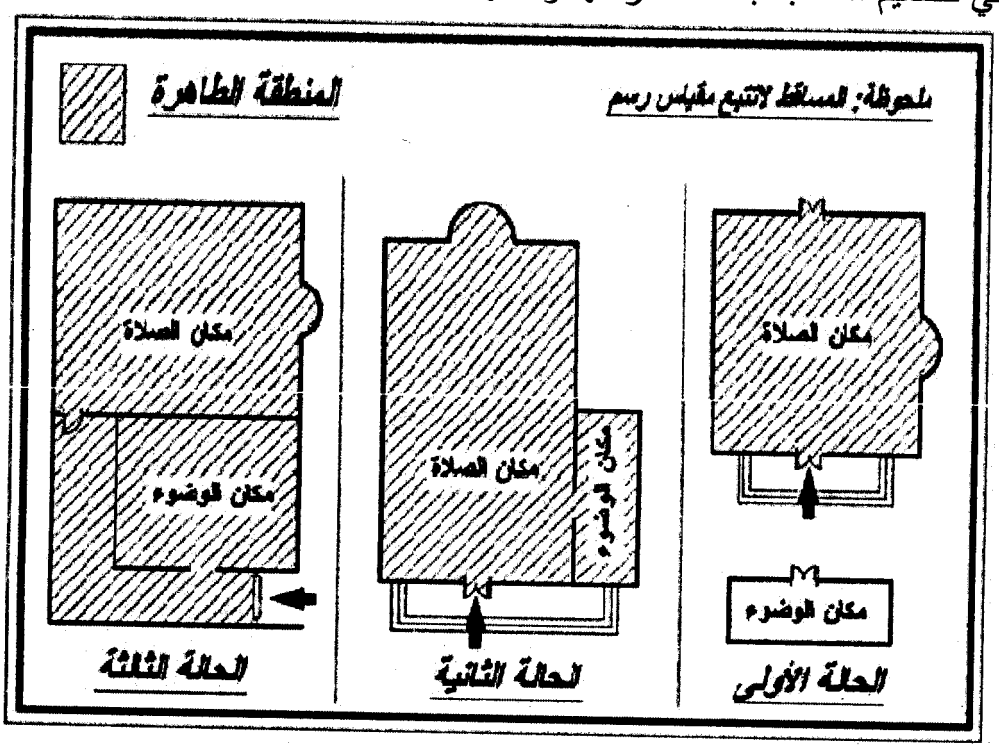

الشكل رقم (13) يوضح احتمالات موقع مكان الوضوء – المصدر [11]

العناصر المعمارية اللاحقة:-

أما فيما يختص بالعناصر المعمارية اللاحقة، وهي كما ذكرنا بأنها العناصر المعمارية التي أضيفت لعمارة المساجد لاحقاً، يمكن تلخيصها في الجزء التالي من البحث:-

المآذن:

بدأت المآذن كمنارات عالية تهدي المسافرين للمدن ،ويرجع تأريخها إلى العصر الجاهلي كما ذكره امرؤ القيس في معلقته:

تضيء الظلام بالعشاء كأنها منارة ممسي راهب متبتل

كانت كثير من المآذن في الماضي مزودة بالقناديل مما يجعلها منارات تهدي المسافرين للمدينة لذلك فإن الكثير من الباحثين العرب يطلقون عليها اسم المنارات. أو البلدة،

إلى أن استعملت في العمارة الإسلامية كعنصر وظيفي للدلالة على موقع المسجد وتوصيل صوت المؤذن وذلك بعد تمدد الدولة الإسلامية.[12] وهي لم تستعمل في بداية الإسلام، حيث كان يؤذن سيدنا بلال من على سطح المسجد. وظهرت في عهد الدولة الأموية كعنصر معماري تمت إضافته للعناصر المكونة

---

[11] د.م. مختار، أحمد حنفي ، المعايير التصميمية لأماكن الوضوء في المساجد وقاعات الصلاة، أ.ع.م. الجامعة الأمريكية في الشارقة.

[12] https://ar.wikipedia.org/wiki

لعمارة المسجد. ومنهم من يرى أن أول من بني مئذنة في الإسلام هو معاوية بن أبي سفيان وذلك في المسجد الجامع الكبير بدمشق الشام كما تظهر في الجدول رقم(1) وأسست على قاعدة مربعة الشكل كما أنها أخذت المآذن عدة أشكال هندسية مثل الشكل الحلزوني، والمدور والمضلع وغيرها من الأشكال والتي تولدت وصنفت نتيجة لمكانها أو حقبها وعهد بانيها. ومنهم من يرى غير ذلك. لكنها ازدهرت وتطورت المساجد عموماً في عهد عبد الملك بن مروان وعهد الوليد بن عبد الملك ، ومعاوية بن أبي سفيان.

ويجب ألا تكون نوعاً من المباهاة والمفاخرة، بل تنشأ من أجل تحقيق وظيفتها فحسب وإن لم توجد فلا ضير ولا نقصان في عمارة المسجد. الجدول رقم (1) التالي يظهر الاختلاف في أشكال المآذن وتصميمها مما يدل على عدم ثباته أو وجوبه في عمارة المساجد. ويمكن أن تعطى صفة الهيمنة و السيطرة المكانية دون مباهاة أو تفاخر.

من أهم محددات المنارات أو المآذن أن يكون وصولها البصري قبل وصولها الحركي كدلالة لتسهيل الوصول الفيزيائي للمسجد دون سؤال أو مشقة. كما أنها تعتبر علامة يُستدل بها.

مما يجدر ذكره هنا البعد المكاني لموقع المنارة أو المئذنة قياساً بالوصول البصري قبل الوصول الفزيائي، أنه من الأنفع أن تُرى المنارة من على البعد حتى تصبح بحق وحقيقة دلالة مكانية بينة وتسهل الاستدلال على مكان المسجد كما يوضح الشكل رقم (14). وذلك حتى يزداد الانتفاع بوجودها، هذا بالإضافة

لوضع مكبرات الصوت عليها من أجل وصول صوت المؤذن إلى أبعد مسافة ممكنة.

جدول رقم (1) يبين أشكال المآذن في العصور المختلفة المصدر الباحث

العصر	الشكل	الصفة	ملحوظات
العصر الأموي		المأذن مربعة القاعدة	
	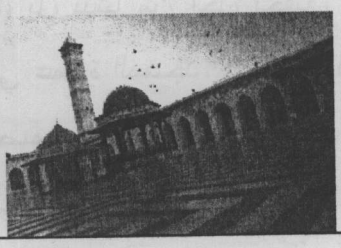	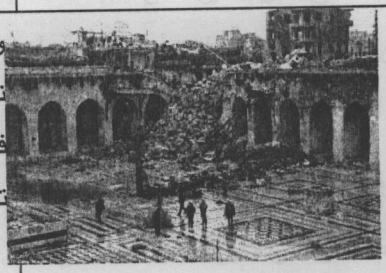	وهكذا نسفت فطمس تأريخها
العصر العباسي (مسجد ساموراء)		العصر العباسي : أصبحت المآذن مدورة وأحياناً ملوية مثل مسجد سامراء وأنشئت بعض المآذن من طبقات عديدة كل طبقة منها تختلف في تصميمها عن الطبقات الأخرى وأشهر أمثلتها مئذنة مسجد ابن طولون في القاهرة.	

العصر العثماني (مسجد أياصوفيا)		تتصف بالشكل الدائري الرشيق والعالي ومحدب.	
العصر الأيوبي (مسجد أصفهان)	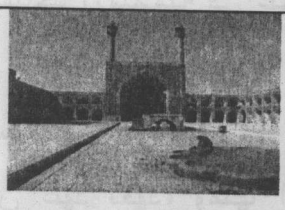	المآذن دائرية في شكلها.	
العصر الفاطمي (الجامع الأزهر)	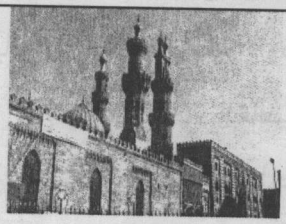		

البعد البصري

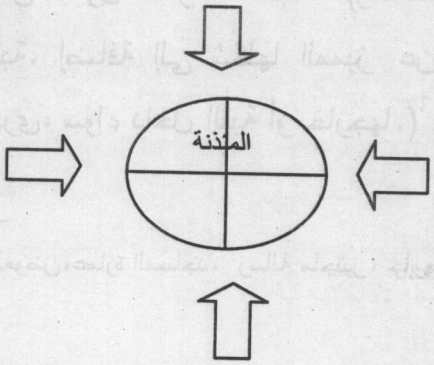

الشكل رقم (14) يوضح البعد البصري لموقع المئذنة المصدر الباحث

القباب:

القبة كعنصر معماري لم يكن لها وجود في عمارة المسجد في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ولا في عهد صحابته رضوان الله عليهم، بالرغم من وجودها في عمارة الفرس وغيرهم. وظهرت في عمارة المساجد الإسلامية في عهد الدولة الأموية وظهرت في مسجد الصخرة في عهد الخليفة عبد الملك بن مروان. واتخذت أشكالاً مختلفة على مر التأريخ كما يوضح الشكل رقم (15).

حيث تختلف أشكالها من مكان إلى آخر ومن عهد لعهد، ومنها المخروط والبصلي والمضلع والمدور وأحياناً لها عنق وأحياناً أخرى بدون عنق. وتفنن فيها المعماريون على مر التأريخ وزخرفوها وتنافسوا في نقشها وفي الغالب الأعم، القباب ذات بعد إنشائي لتسقيف البحور الواسعة ، المطلوبة في المساجد للتقليل من وجود الأعمدة الإنشائية في حيز صالة الصلاة.

كما أنها في كثير من التصاميم كان لها البعد الجمالي. وعلى كلٍ هي عنصر مبتكر ومضاف وليست أصلاً من أصول عمارة المساجد. (وقد تفنن المعماريون المسلمون في إبراز جمال القبة، إضافة إلى شكلها المميز عن البناء وذلك باستخدام عناصر التجميل الأخرى، سواء داخل القبة أو خارجها.)[13]

[13] نسرين سايرين.، وسام علي احمد العوض،عمارة المساجد، رسالة ماجتير، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

الشكل رقم (15) يوضح اختلاف أشكال القبة (نسرين ووسام علي – سمنار عمارة المساجد– جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا)

الزخرفة والنقوش:

الزخرفة هي فن الأشياء المضافة لأغراض التزيين كما يعرفها مؤرخو الفن وهي غير ضرورية لأنها تضاف من أجل الزينة والجمال. وغالباً ما تكون من أجل المباهاة والتفاخر، وفي ذلك قال الله سبحانه وتعالى (وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوابًا وَسُرُرًا عَلَيْها يَتَّكِؤُنَ (34) وَزُخْرُفًا وَإِنْ كُلُّ ذلِكَ لَمَّا مَتاعُ الْحَياةِ الدُّنْيا وَالْآخِرَةُ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ (35).) سورة الزخرف. وذلك فيما يختص ببيوت العباد فما بالنا في بيوت رب العباد. قال الرسول صلى الله عليه وسلم (لا تقوم الساعة حتى يتباهى الناس في المساجد)[14] ومن المعماريين من يرى أنها جوهرية في العمارة ومنهم من يرى خلاف ذلك ولكن والمنهي عنه هنا الإيحاء بالتطاول والبذخ والتبذير في عمارة المسجد.

والزخرفة بقسيميها البنيوي (هو من أصل الشيء)، والتطبيقي (هو المضاف إلى الأصل)، وكلاهما لا يخرج من الأنواع التي توضحها الصور (رقم 14-15-16و17)

[14] رواه احمد وأبو داؤود والنسائي وابن ماجة وابن حبان.

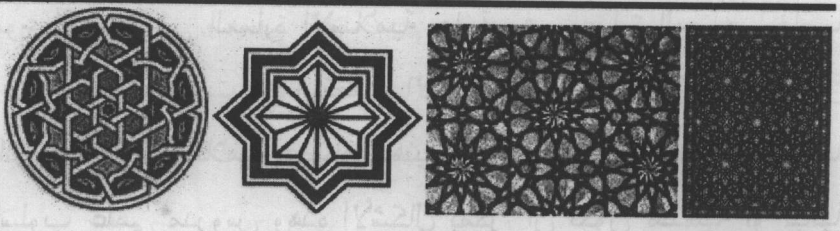

الصورة (14) توضح الزخرفة الهندسية

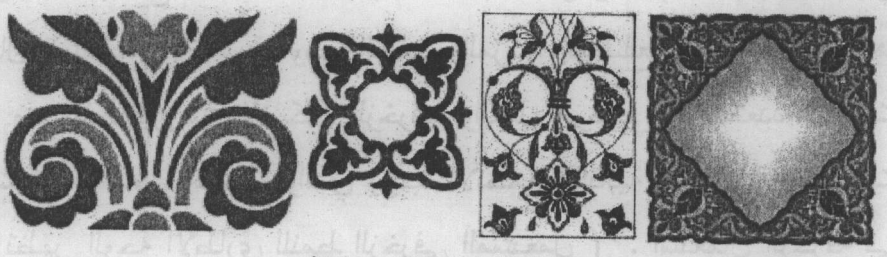

الصورة (15) توضح الزخرفة الورقية (المؤسلبة)

الصورة (16) توضح الزخرفة الكتابية

صورة (17) توضح الزخرفة العضوية

المصدر www.traidnt.net

موضوع الزخرفة في العمارة الإسلامية عامة وفي عمارة المساجد خاصة فيها كثير من الخلاف بالذات في استعمال الأشكال البشرية والحيوانية. (و يمكن القول أن الزخرفة الإسلامية عصارة ذهنية توضح العلاقة بين الأشكال بلغة هندسية بأسلوب علمي مدروس وهذه الأشكال يمكن أن تكون هندسية أو نباتية أو حرفية كتابية مع الاحتفاظ بخاصية كل منها. فالزخرفة الإسلامية تعتمد علي الأشكال الهندسية الأساسية، وهي المثلث والمربع والمضلع والدائرة التي بدورها تعتبر مصدراً لكثير من الأشكال الزخرفية والعمل الزخرفي هو متعدد الطبقات ففيه شبكة النظام الأساسي والذي يرتب الأنظمة الكتابية والأقواس والمربعات والتي تظهر الوجه الإطاري للنمط الزخرفي المستعمل)[15]. استعمال الزخرفة في العناصر المكونة للمسجد يجب أن يراعى فيها عدم التشويش للمصلى وتقليل درجة خشوعه أثناء الصلاة. كما أنها يجب أن تخلو من المباهاة ومضاهاة خلق الله والتبذير والتفاخر.

الشرفات والمقرنصات والعقود:-

بخلاف ما تم ذكره في متن هذا البحث من عناصر معمارية سابقة ولاحقة هنالك عناصر إضافية وجدت في عمارة المساجد عبر تأريخها لكنها ليست من محددات أو موجهات التصميم، والصور من 18 إلى 22 توضح بعضها.

---

[15] أبو الريش، أزهري-الشريعة الإسلامية ودورها في تأصيل العمران- بحث مقدم لنيل شهادة الدكتوراه في التصميم المعماري- جامعة أم درمان الإسلامية- السودان – 2015م.

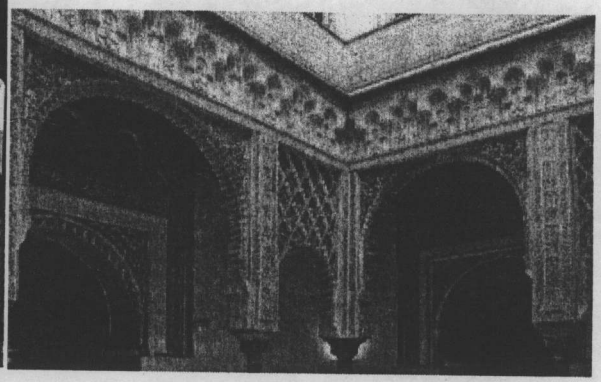

https://www.pinterest.com/pin/486107353499436749

/http://decortrends.com/#sthash.fkGBTSag.dpbs

صورة (18و19) توضح بعض أشكال العقود المزخرفة

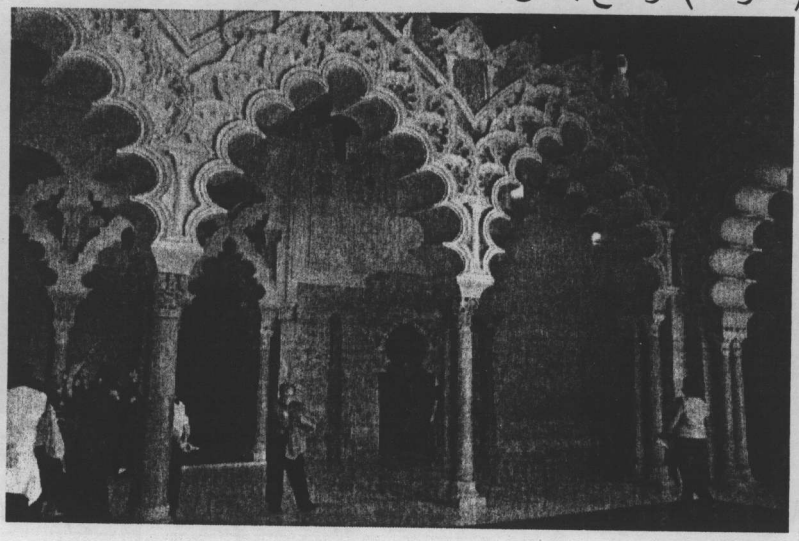

صورة رقم (20) توضح العقود والمقرنصات ذات التفاصيل الجميلة

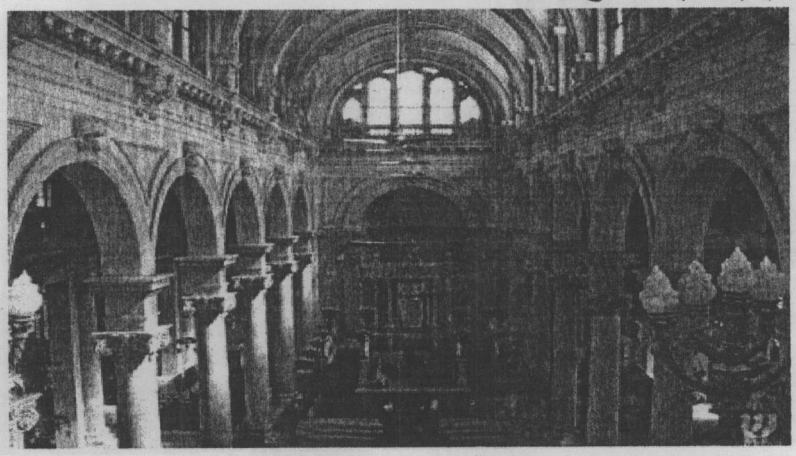

صورة رقم (21) توضح العقود والمقرنصات ذات التفاصيل الجميلة المصدر

https://www.google.com/search?q=أشكال+العقود+في+العمارة+الإسلامية

صورة رقم (22) توضح العقود والبساطة المصدر

https://www.google.com/search?q=أشكال+العقود+في+العمارة+الإسلامية

غالباً ما تستعمل الأشكال الهندسية التي تميزت بها العمارة الإسلامية مع الإبداع في زخرفتها وتلوينها ودقة تفاصيلها في العمارة عامة، أما في عمارة المساجد فيجب أخذ الحذر حتى لا تذهب النقوش والزخارف بخشوع المصلين وإلهائهم عن صلواتهم. وجميعها يشترط فيها عدم المباهاة والبذخ في التكلفة.

علماً بأن عمارة المساجد خاصة والعمارة الإسلامية عامة تعترف اعترافاً كاملاً بالتطور التقني المستمر وتفتح الأبواب واسعة للابتكار والإبداع تحت الرؤية الشرعية لذلك.

الخاتمة:-

طرقت هذه الدراسة باباً ظل موصداً وتتركه موارياً لزيادة البحوث في أغواره لما له من أهمية في حياة المعماريين بمختلف مشاربهم. وخلصت للموجهات التالية:-

- العناية والتعبير عن الوسطية في العمارة الإسلامية بشكل عام.
- عدم انتزاع أراضي الغير بحجة قيام المسجد عليها إلا برضاء مالكها مع تعويضه عليها.
- عند تخطيط المجاورة السكنية يعتبر المسجد نواةً لها.
- عند اختيار موقع المسجد في المجاورة السكنية يجب العناية القصوى بالممرات والشوارع المؤدية إليه مع جعله العنصر البارز في المجاورة لتسهيل الوصول البصري والفيزيائي معاً.
- يعتمد توجيه المسجد على اتجاه القبلة وليس التوجه البيئي أو المناخي وقد يؤثر على التخطيط أحياناً.
- عند الابتكار والإبداع في تصميم المسجد يجب اصطحاب مرجعيات الشكل المعماري التقليدي.
- إعطاء الإحساس بالتواضع في البناء مع إضافة صفة الخشوع عن طريق الفراغات.
- يتم دراسة الشبكة الإنشائية للفراغ الرئيسي بعدة موجهات منها حكم الصلاة بين السواري ورؤية الإمام بواسطة المأموم وغيرها.

- التركيز على العلاقات الوظيفية والمكانية بين المكونات المعمارية للمسجد.
- ارتفاع دروة المسجد يراعى فيها خصوصية الجيران وعدم خدشها بأي شكل من الأشكال.
- استعمال الرواق لحماية الناس من المطر وحر الشمس وغيرها.
- ارتفاع المنبر وعدد درجاته له مرجعية شرعية ومعمارية يجب الإلمام بها.
- يتم تجويف المحراب بمسافة تكفي لاستيعاب الإمام أثناء صلاته دون نقصان حتى لا يؤدي لهدر جزء من مساحة صالة الصلاة.
- عند تحديد مواقع فتحات الشبابيك وارتفاعها يراعى خشوع المصلى وعدم إلهائه بما يدور خارج صالة الصلاة.
- يتم توفير باب للنساء بالمسجد.
- عدم اعتبار العناصر الغير أساسية مثل القباب وغيرها من محددات أو موجهات تصميم المساجد.
- عند فرش أرضية صالة الصلاة يراعى توفير الخشوع للمصلي في حالة النقوش والألوان.

التوصيات:-

بعد الخلاصة توصي هذه الدراسة بالتوصيات التالية:

1-توصي الدراسة بضرورة تدريس مفردات وعناصر ومحددات تصميم المساجد بكليات ومدارس العمارة مع التدقيق علي إرسائها وترسيخها.

2-ترى الدراسة أن تعتبر مشاريع تصميم المساجد من المشاريع الرئيسية في مادة التصميم المعماري مع إعطائها الأهمية القصوى.

3-كما توصي بأن يكون الأساتذة الذين يدرسون التصميم المعماري عامة ومشاريع تصميم المساجد خاصة، أن يكونوا من أولى الدراية الفقهية بها.

4-وتوصي الدراسة بمحاولة معرفة رأي الإسلام في التصاميم المعمارية ذات الصلة مثل تصميم المساجد والتفقه في ذلك.

5- يجب السعي لجعل العمارة الإسلامية عمارة ديناميكية متحركة و ليست استاتيكية جامدة .

مراجع

1. **أبو الريش أزهري.** *الشريعة الإسلامية ودورها في تأصيل العمران.* كلية العلوم الهندسية، جامعة أم درمان الإسلامية. ام درمان: كلية الدراسات العليا، 2015م.

2. **د. مختار، أحمد حنفي.** *المعايير التصميمية لأماكن الوضوء في المساجد وقاعات الصلاة.* الجامعة الأمريكية . الشارقة : اسم غير معروف.

3. **سيد سابق.** *فقه السنة– المجلد الأول.* القاهرة : دار البيان للتراث، 1990م.

4. *سنن ابن ماجة– كتاب المساجد والجماعات– باب ما يكره في المساجد.*

5. **أبو أنس السيد عبد المقصود.** *تحذير الراكع والساجد من بدعة زخرفة المساجد.* مكان غير معروف : دار الرضوان.

6. **محمد طاهر عودة الموسوي، د. هادي عبد المحسن العنكبي، د. لطف الله حنين.** *تأثير المفاهيم القرآنية في التشكيل الالرمزي للمدينة الإسلامية.* بغداد : جامعة بغداد، 1996م.

7. **نادية عبد المجيد سعيد ، د. عادل محمد صالح زكي.** *الشريعة الإسلامية والإعمار* . بغداد : جامعة بغداد – كلية الهندسة، 1998م.

8. **عبد الرازق ورقية.** *أثر الفقه الإسلامي في التهيئة العمرانية للمدن العربية.* 2012م.

9. **د. مصطفى صالح لمعي.** *الجامع الأبيض بالحوش السلماني بقلعة القاهرة.* بيروت : دار النهضة العربية.

10. د. كوشك، عبد القادر حمزة. المنهج الإسلامي في تصميم العمارة. *مجلة المنهل*. أكتوبر – نوفمبر، 1994م.

11. العدني، رأفت حامد. *غرس الأشجار في المساجد*. 2017م.

12. www.ahlahdeeth.com. *ملتقى أهل الحديث > المنتدى الشرعي العام*. [متصل]

13. *https://ar.wikipedia.org/wiki*. [متصل]

14. *www.al-eman.com*. [متصل]

15. **Abdelmajid-sebata**. *www.saspost.com*. [متصل] 20 th desember, 2016.

16. المسجد النبوي. *ويكيبيديا*. [متصل]